

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير ادارة اعمال



أثر التكامل بين سلاسل الإمداد والموردين على تحسين جودة العمليات
التشغيلية – دراسة ميدانية على الشركات الصناعية في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالب/

جمال علي ال سعد القحطاني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، إذ تُمثّل المنظومة القيمية والمعيارية التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار الموضوع وصياغة الإشكالية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتوظيفها. وتُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي ينبغي على الباحث الالتزام بها أثناء ممارسته للنشاط البحثي، بما يضمن نزاهة العملية البحثية ومصادقية نتائجها واحترام حقوق المشاركين فيها. (Resnik, 2020) كما عرّفها (بدر، ٢٠٢١) بأنها مجموعة القواعد المهنية والإنسانية التي تنظم العلاقة بين الباحث وموضوع بحثه ومجتمعه البحثي، وتضمن تحقيق الغاية النبيلة للعلم في خدمة الإنسانية.

ولم يعد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي ترفاً أكاديمياً، بل بات ضرورة حتمية في ظل التطورات المتسارعة في مناهج البحث وتقنياته، وتزايد حالات الانتحال العلمي وتزوير البيانات التي شهدتها بعض الأوساط الأكاديمية حول العالم. ومع ازدياد تعقيد الدراسات الميدانية التي تتعامل مع بيانات حساسة من المؤسسات والأفراد، كما هو الحال في الدراسة الحالية التي تتناول بيانات تشغيلية واستراتيجية من الشركات الصناعية في المملكة العربية السعودية، تبرز الحاجة الماسة إلى تأصيل الوعي الأخلاقي لدى الباحث وتمكينه من تطبيق المبادئ الأخلاقية تطبيقاً واعياً وعميقاً.

ويهدف هذا التقرير إلى تقديم رؤية تحليلية شاملة لأخلاقيات البحث العلمي من خلال استعراض مفهومها وأهميتها ومبادئها الأساسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي تواجه الباحثين، واستعراض القواعد واللوائح المنظمة لها، ثم التركيز على الجانب التطبيقي من خلال إسقاط هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتعلق بـ"أثر التكامل بين سلاسل الإمداد والموردين على تحسين جودة العمليات التشغيلية في الشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية"، بما يكشف عن مدى وعي الباحث بالتزاماته الأخلاقية وكيفية ترجمتها إلى ممارسات عملية أثناء تنفيذ الدراسة الميدانية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية بالغة تتجاوز كونها مجرد قواعد إجرائية يلتزم بها الباحث، لتصبح ضماناً جوهرياً لمصادقية المعرفة العلمية وثقة المجتمع فيها. فالبحث العلمي بطبيعته نشاط إنساني يُنتج معرفة يُستند إليها في اتخاذ قرارات مصيرية تمس حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، ومن ثم فإن أي إخلال بمنظومة الأخلاقيات يُفضي إلى نتائج مضللة قد تترتب عليها أضرار جسيمة يصعب تداركها. (Israel & Hay, 2022)

وتتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تُعزز موثوقية النتائج البحثية ومصادقيتها العلمية، إذ يضمن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية أن تكون البيانات المجموعة صحيحة وحقيقية، والتحليلات المُجرّاة عليها موضوعية وغير متحيزة، والاستنتاجات المستخلصة منها قائمة على أساس علمي رصين. وفي سياق الدراسة الحالية المتعلقة بسلاسل الإمداد في الشركات الصناعية السعودية، فإن الالتزام بهذه الأخلاقيات يضمن أن تكون النتائج التي يُتوصل إليها صالحة لأن يُبنى عليها قرارات استراتيجية من قبيل صناع القرار في القطاع الصناعي والجهات الحكومية المعنية بتنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠.

كما تُسهم أخلاقيات البحث في حماية المشاركين في الدراسة من أي أضرار محتملة، سواء كانت أضراراً نفسية أو اجتماعية أو مهنية، من خلال ضمان السرية التامة لبياناتهم واحترام خصوصياتهم وحقوقهم في الانسحاب من البحث في أي وقت. وفي البحوث الإدارية والاقتصادية، يكتسب هذا الجانب أهمية خاصة لأن المشاركين غالباً ما يقدمون معلومات حساسة تتعلق بالأداء التشغيلي والاستراتيجي لمؤسساتهم، مما قد يعرضهم لمخاطر مهنية إذا لم تُحفظ هذه البيانات بسرية تامة (الزغبى، ٢٠٢٢).

علاوة على ذلك، تحمي أخلاقيات البحث العلمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين من خلال الإسناد الصحيح للأفكار والاقتباسات، وتمنع الانتحال والاستيلاء على جهود الغير، مما يُعزز ثقافة الاحترام المتبادل في المجتمع الأكاديمي ويُحفّز على الإنتاج المعرفي الأصيل. كما تُسهم في حماية سمعة الباحث ومؤسساته الأكاديمية، إذ إن أي إخلال أخلاقي قد يُفضي إلى سحب البحث وفقدان الباحث لمصداقيته العلمية بشكل قد يكون دائماً.

وعلى المستوى المجتمعي، تُسهم أخلاقيات البحث العلمي في بناء جسور الثقة بين الأوساط الأكاديمية والمجتمع، وتُشجع المؤسسات والأفراد على التعاون مع الباحثين وفتح أبوابهم أمام الدراسات الميدانية، وهو ما يُعدّ شرطاً أساسياً لتطور المعرفة العلمية وتوظيفها في حل المشكلات المجتمعية.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية المترابطة التي تُشكّل في مجملها منظومة متكاملة تحكم سلوك الباحث، ومن أبرز هذه المبادئ:

مبدأ الأمانة العلمية: يُعدّ هذا المبدأ حجر الزاوية في منظومة أخلاقيات البحث، ويُقصد به التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث، من تسجيل البيانات الفعلية كما هي دون تحريف أو تعديل، ونقل الأفكار من مصادرها الأصلية مع الإسناد الصحيح، وعرض النتائج كما توصل إليها فعلياً دون تجميل أو إخفاء (Resnik، 2020). ومن الأمثلة التطبيقية على هذا المبدأ في الدراسة الحالية، أن يقوم الباحث بإدخال جميع الاستجابات التي يتلقاها من المبحوثين في الشركات الصناعية السعودية كما وردت فعلياً، حتى لو كانت بعض الاستجابات لا تدعم الفرضيات المطروحة، وألا يُسقط أي استبانة لمجرد أنها تتعارض مع التوقعات المسبقة للباحث.

مبدأ النزاهة: يُشير إلى التزام الباحث بمعايير السلوك المهني والأخلاقي في تعاملاته مع المشاركين والزملاء والمجتمع الأكاديمي، والابتعاد عن أي ممارسات قد تُخل بشرف المهنة كالغش أو التزوير أو الاستغلال. ومثال على ذلك أن يلتزم الباحث في الدراسة الحالية بعدم ممارسة أي ضغط على المبحوثين للحصول على استجابات معينة، وأن يحافظ على علاقة مهنية متوازنة مع المشرفين الأكاديميين دون محاباة أو مجاملة (بدر، ٢٠٢١).

مبدأ الموضوعية: يعني تحرير الباحث من التحيزات الشخصية والميول الذاتية أثناء تصميم البحث وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، والاعتماد على المنهج العلمي السليم في التوصل إلى النتائج. ومن أمثلته التطبيقية في الدراسة الحالية، أن يُصمم الباحث فقرات الاستبانة بصياغة محايدة لا توجي بإجابة معينة، وأن يستخدم الأساليب الإحصائية المناسبة للتحليل دون انتقاء ما يخدم فرضياته فقط.

مبدأ السرية: يُعبر عن التزام الباحث بحماية المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي طرف ثالث، واستخدامها فقط للأغراض البحثية المعلنة. ومثال ذلك في الدراسة الحالية أن يتعهد الباحث بعدم الإفصاح عن أسماء الشركات الصناعية السعودية المشاركة أو الأفراد المبحوثين، وأن يُجري التحليلات على البيانات بشكل مجمّع لا يُمكن من تحديد هوية أي مشارك (الزغبى، ٢٠٢٢).

مبدأ الموافقة المستنيرة: يُشير إلى ضرورة حصول الباحث على موافقة صريحة من المشاركين بعد إحاطتهم علماً بطبيعة البحث وأهدافه والمخاطر المحتملة وحقوقهم. وفي الدراسة الحالية، يتجلى ذلك في تضمين الاستبانة مقدمة توضح الغرض من الدراسة، وتؤكد طوعية المشاركة، وتُبين حق المبحوث في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية في الوقت الراهن جملة من القضايا والإشكاليات الأخلاقية التي يجب على الباحث الوعي بها وتجنبها، ومن أبرز هذه القضايا:

الانتحال العلمي: (Plagiarism) يُعدّ من أخطر الإخلالات الأخلاقية في البحث العلمي، ويُقصد به نسبة أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين إلى الباحث دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويتخذ الانتحال أشكالاً متعددة، منها النسخ الحرفي دون توثيق، وإعادة الصياغة دون إسناد، والترجمة من لغة إلى أخرى دون الإشارة إلى المصدر، والانتحال الذاتي بإعادة نشر باحث لأعماله السابقة وكأنها جديدة. (Roig, 2021) ومن الأمثلة الواقعية على ذلك، حالات سحب بحوث منشورة في دوريات علمية محكمة بسبب اكتشاف تطابق نسبي عالٍ مع بحوث سابقة دون إسناد. وفي الدراسة الحالية، يحرص الباحث على استخدام برامج كشف الانتحال مثل Turnitin للتأكد من أصالة المحتوى، وعلى توثيق جميع الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة من الدراسات السابقة كدراسة (Masa'deh et al., 2022) ودراسة (Abdallah et al., 2023) وفق نظام APA.

تزوير البيانات وتلفيقها: (Data Fabrication and Falsification) يُقصد بالتزوير اختلاق بيانات لم يتم جمعها فعلياً، أما التلفيق فهو تعديل البيانات المُجمّعة أو حذف بعضها لتحقيق نتائج مرغوبة. وتُعدّ هذه القضية من أخطر القضايا الأخلاقية لأنها تُفضي إلى معرفة مزيفة قد يُبنى عليها قرارات خاطئة. ومن الأمثلة الافتراضية في الدراسة الحالية، أن يقوم باحث بإضافة استبانات وهمية لتعويض النقص في حجم العينة، أو تعديل بعض الاستجابات لتدعم الفرضيات، وهو ما يتنافى تماماً مع الأمانة العلمية ويُبطل القيمة العلمية للبحث بأكمله.

التحيز: (Bias) يُشير إلى ميل الباحث الواعي أو غير الواعي نحو نتائج معينة، مما يؤثر على موضوعية البحث في مراحلها المختلفة. ويتخذ التحيز أشكالاً متعددة منها تحيز الاختيار في تحديد العينة، وتحيز التأكيد في تفسير النتائج، وتحيز النشر في تفضيل النتائج الإيجابية. ومن الأمثلة على ذلك في سياق الدراسة الحالية، أن يقتصر الباحث في توزيع الاستبانة على شركات صناعية كبيرة دون المتوسطة، مما يُنتج صورة غير متوازنة عن واقع التكامل مع الموردين في القطاع الصناعي السعودي بأكمله.

انتهاك الخصوصية: يحدث عندما يكشف الباحث عن معلومات شخصية أو مؤسسية للمشاركين دون إذنتهم، أو يستخدم البيانات لأغراض غير تلك المُتفق عليها. وفي الدراسة الحالية يُمكن أن يتجلى ذلك في الإفصاح عن أسماء

الشركات الصناعية السعودية المشاركة في الدراسة أو عن البيانات التشغيلية الحساسة التي شاركت بها، وهو ما قد يلحق ضرراً تنافسياً جسيماً بهذه الشركات.

تضارب المصالح: (Conflict of Interest) يقع عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على موضوعيته في إجراء البحث وعرض نتائجه. ومن الأمثلة الواقعية أن يجري باحث دراسة عن أداء شركة يمتلك فيها أسهماً دون الإفصاح عن ذلك. وفي الدراسة الحالية، يلتزم الباحث بالإفصاح عن أي علاقة سابقة أو حالية مع الشركات الصناعية المبحوثة قد تؤثر على حياديته. (Israel & Hay, 2022)

استغلال المشاركين: يحدث عندما يستفيد الباحث من المشاركين دون أن يُقدم لهم أي قيمة مقابلة، أو يطلب منهم وقتاً وجهداً يتجاوز ما هو مبرر علمياً. ويتجنب الباحث في الدراسة الحالية ذلك من خلال تصميم استبانة قصيرة لا تستغرق وقتاً طويلاً، وتقديم ملخص للنتائج للشركات المشاركة كنوع من رد الجميل.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى منظومة من القواعد واللوائح والمعايير الدولية والمحلية التي تُنظم العملية البحثية وتضمن التزام الباحثين بها، ومن أبرز هذه القواعد:

لجان أخلاقيات البحث: (Institutional Review Boards - IRB) تُعدّ هذه اللجان الجهة الرسمية المنوط بها مراجعة وتقييم البحوث العلمية من الناحية الأخلاقية قبل البدء في تنفيذها، خاصة تلك التي تتضمن مشاركين بشريين. وتقوم هذه اللجان بتقييم مدى توافق البحث مع المعايير الأخلاقية، والتأكد من حماية حقوق المشاركين، ومراجعة آليات الحصول على الموافقة المستنيرة، وضمان السرية، وتقدير المخاطر المحتملة. (Resnik, 2020) وفي السياق السعودي، تمتلك معظم الجامعات والمراكز البحثية لجاناً لأخلاقيات البحث تعمل وفق إرشادات هيئة تقويم التعليم والتدريب وهيئة المدينة الطبية للأبحاث.

دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس: (APA Manual) يُعدّ من أكثر الأدلة المعتمدة عالمياً في توثيق المراجع وضبط الكتابة الأكاديمية، ويتضمن إرشادات تفصيلية حول التوثيق وتجنب الانتحال والإسناد الصحيح للمصادر، فضلاً عن مبادئ أخلاقية تتعلق بإجراء البحوث ونشرها. وتعتمد الدراسة الحالية على الإصدار السابع من دليل APA في توثيق جميع المراجع العربية والأجنبية.

إعلان هلسنكي: (Declaration of Helsinki) هو وثيقة دولية صادرة عن الجمعية الطبية العالمية تتضمن المبادئ الأخلاقية للبحوث الطبية التي تشمل البشر، وقد امتد تأثيرها ليشمل البحوث الاجتماعية والإدارية كأساس عام لحماية المشاركين.

تقرير بلمونت: (Belmont Report) يُحدد ثلاثة مبادئ أخلاقية أساسية للبحوث التي تشمل البشر هي: احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة، وقد أصبح مرجعاً عالمياً تستند إليه لجان أخلاقيات البحث في تقييم البحوث.

المعايير الوطنية في المملكة العربية السعودية: صدرت في المملكة جملة من الأنظمة المتعلقة بأخلاقيات البحث، أبرزها نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية الصادر عام ٢٠١٠ ولائحته التنفيذية، والإطار التنظيمي

لأخلاقيات البحث العلمي الصادر عن هيئة تقويم التعليم والتدريب، والذي يُلزم الباحثين بالحصول على موافقات أخلاقية مسبقة قبل تنفيذ بحوثهم الميدانية.

وتكتسب هذه القواعد واللوائح أهميتها من كونها تُوفر إطاراً معيارياً موحداً يحتكم إليه جميع الباحثين، ويُساهم في توحيد الممارسات الأخلاقية على المستويين الوطني والدولي، ويحمي حقوق جميع الأطراف المشاركة في العملية البحثية، ويُعزز ثقة المجتمع في المنتج العلمي للجامعات والمراكز البحثية.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعدّ هذا الجزء جوهر التقرير، إذ يعكس فهم الباحث العميق لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي وقدرته على ترجمتها إلى ممارسات تطبيقية ملموسة في إطار دراسته الحالية المتعلقة بـ"أثر التكامل بين سلاسل الإمداد والموردين على تحسين جودة العمليات التشغيلية في الشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية". وفيما يلي تحليل تطبيقي لكيفية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في مختلف مراحل الدراسة:

أولاً: على مستوى تصميم الدراسة وصياغة الإشكالية، حرص الباحث على أن يكون موضوع الدراسة ذا قيمة علمية وتطبيقية حقيقية، وألا يكون مجرد تكرار لدراسات سابقة. وقد تجلّى ذلك في تحديد فجوة بحثية واضحة تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت أثر التكامل بين سلاسل الإمداد والموردين بأبعاده الأربعة مجتمعة (المعلوماتي والتشغيلي والاستراتيجي والتكنولوجي) على جودة العمليات التشغيلية في البيئة الصناعية السعودية تحديداً. كما التزم الباحث بمبدأ الموضوعية في صياغة فرضيات الدراسة بصورة قابلة للاختبار، دون توجيهها مسبقاً نحو نتائج معينة.

ثانياً: على مستوى مراجعة الأدبيات والإسناد العلمي، التزم الباحث بمبدأ الأمانة العلمية من خلال التوثيق الدقيق لجميع المصادر التي اعتمد عليها في بناء الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة، سواء أكانت دراسات عربية كدراسة (راشد وفريد وجبريل، ٢٠٢٢) ودراسة (عمرو وعبدالقادر، ٢٠٢٣) ودراسة (عبدالنبي، ٢٠٢٣)، أم دراسات أجنبية كدراسة (Masa'deh et al., 2022) ودراسة (Abdallah et al., 2023) ودراسة (Yu et al., 2021). وقد تجنب الباحث الانتحال بأشكاله المختلفة، واعتمد على إعادة الصياغة العلمية مع الإسناد الصحيح وفق نظام APA، ولم يلجأ إلى نسخ نصوص حرفية دون توثيق.

ثالثاً: على مستوى جمع البيانات الميدانية، يعتمد الباحث على استبانة إلكترونية وورقية مُحكّمة سيتم توزيعها على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٤٠٠) محبوث من العاملين في المستويات الإدارية بالشركات الصناعية الكبيرة والمتوسطة في المدن الصناعية الرئيسية بالمملكة العربية السعودية. ولضمان الالتزام بمبدأ الموافقة المستنيرة، ستتضمن الاستبانة مقدمة تعريفية تُوضح بشكل صريح الغرض من الدراسة وأهميتها العلمية، وطبيعة المعلومات المطلوبة، والوقت المقدر للإجابة، وتؤكد على طوعية المشاركة وحقوق المحبوث في الانسحاب في أي مرحلة دون أي تبعات سلبية، فضلاً عن التأكيد على أن المشاركة لن تترتب عليها أي مخاطر مادية أو معنوية على المحبوث أو مؤسسته.

رابعاً: على مستوى حماية السرية والخصوصية، يلتزم الباحث بعدم طلب أي بيانات شخصية تكشف هوية المحبوث كالاسم الكامل أو رقم الهوية أو بيانات الاتصال الشخصية، والاكتفاء بالبيانات الديموغرافية العامة

كالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمستوى الوظيفي. كما يتعهد الباحث بعدم الإفصاح عن أسماء الشركات الصناعية المشاركة في الدراسة، والإشارة إليها بأرقام أو رموز في النتائج، وتقديم البيانات في صورة مجمعة لا تُتيح تحديد هوية أي شركة بعينها. وستُحفظ البيانات الأولية في ملفات إلكترونية مُشفرة لا يُطلع عليها إلا الباحث والمُشرفان الأكاديميان، وسيتم إتلافها بعد انتهاء مدة محددة من نشر البحث وفقاً للمعايير المعمول بها.

خامساً: على مستوى تحليل البيانات وعرض النتائج، يلتزم الباحث بمبدأ الموضوعية والأمانة العلمية من خلال إدخال جميع الاستجابات المُجمعة دون انتقاء أو حذف، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة كعامل ألفا كرونباخ وتحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي التوكيدي. كما يتعهد الباحث بعرض النتائج كما توصل إليها فعلياً، حتى لو كانت بعضها مخالفاً للفرضيات المطروحة أو لتوقعاته المسبقة، وعدم اللجوء إلى تعديل البيانات أو إعادة تحليلها بطرق متعددة بهدف الوصول إلى نتائج مرغوبة.

سادساً: على مستوى المخاطر المحتملة وآليات التعامل معها، حرص الباحث على تقدير المخاطر المحتملة للدراسة، والتي تُعدّ في مجملها منخفضة كون الدراسة لا تتضمن أي تدخل في حياة المشاركين، وإنما تقتصر على استطلاع آرائهم حول موضوعات مهنية. ومع ذلك، ثمة مخاطر محتملة تتمثل في إمكانية تسرب بعض البيانات التشغيلية أو الاستراتيجية الحساسة عن الشركات المبحوثة، وهو ما يتعامل معه الباحث من خلال تصميم فقرات الاستبانة بحيث تستهدف الإدراك العام للممارسات دون التطرق إلى تفاصيل تشغيلية محددة، فضلاً عن تطبيق إجراءات صارمة لحماية البيانات.

سابعاً: على مستوى تضارب المصالح، يُفصح الباحث بشكل صريح عن عدم وجود أي علاقة مالية أو وظيفية مع الشركات الصناعية المبحوثة قد تؤثر على موضوعيته، وعن استقلاليتَه الكاملة في إجراء الدراسة وعرض نتائجها.

ثامناً: على مستوى الحصول على الموافقات الرسمية، يلتزم الباحث بالحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث في جامعة ميدأوشن قبل البدء في الدراسة الميدانية، والحصول على خطابات تسهيل المهمة الرسمية من الجامعة لتقديمها للشركات الصناعية المستهدفة، وتقديم ملخص للنتائج النهائية لهذه الشركات كنوع من الشفافية ورد الجميل. ومن خلال هذا التطبيق المتكامل للمبادئ الأخلاقية، تسعى الدراسة الحالية إلى أن تكون نموذجاً للبحث العلمي الرصين الذي يجمع بين الجودة العلمية والالتزام الأخلاقي، بما يُعزز مصداقية نتائجها وقابليتها للتطبيق في سياق دعم تنافسية القطاع الصناعي السعودي تحقيقاً لمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

سابعاً: الخاتمة

استعرض هذا التقرير منظومة أخلاقيات البحث العلمي من خلال تحليل مفهومها وأهميتها ومبادئها الأساسية ومناقشة أبرز القضايا والإشكاليات الأخلاقية التي يواجهها الباحثون، ثم استعراض القواعد واللوائح الدولية والمحلية المنظمة لها، وانتقل بعد ذلك إلى الجانب التطبيقي بإسقاط هذه المبادئ على دراسة الباحث الحالية المتعلقة بآثر التكامل بين سلاسل الإمداد والموردين على جودة العمليات التشغيلية في الشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

وقد تبيّن من خلال هذا الاستعراض أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قواعد إجرائية يلتزم بها الباحث شكلياً، بل هي منظومة قيمية متكاملة تحكم سلوكه في جميع مراحل البحث، وتشكّل الأساس الذي تقوم عليه مصداقية المعرفة العلمية وثقة المجتمع فيها. كما اتضح أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية كالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يُمثّل ضماناً جوهرياً لجودة البحث ومصداقيته، وحمايةً لحقوق جميع الأطراف المشاركة فيه.

ومن خلال التطبيق العملي على موضوع الدراسة، تبيّن أن الباحث يُولي اهتماماً بالغاً للالتزام بهذه المبادئ في جميع مراحل دراسته، بدءاً من صياغة الإشكالية ومراجعة الأدبيات، مروراً بتصميم أداة الدراسة وجمع البيانات، وانتهاءً بالتحليل وعرض النتائج، مع تطبيق إجراءات صارمة لضمان سرية البيانات وحماية خصوصية المشاركين، والحصول على الموافقات الرسمية اللازمة.

ويؤكد التقرير في خاتمته على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس خياراً بل واجباً مهنيّاً وأخلاقياً يقع على عاتق كل باحث، وأن الدراسات المستقبلية يجب أن تستمر في تعزيز هذه الثقافة الأخلاقية وتطويرها بما يتواءم مع المستجدات في مجالات البحث العلمي، ومع التطورات التقنية المتسارعة التي تطرح تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بحماية البيانات الرقمية والذكاء الاصطناعي وأخلاقيات النشر الإلكتروني. ويوصي التقرير الباحثين بضرورة الانخراط في برامج تدريبية متخصصة في أخلاقيات البحث، وتعزيز التعاون مع لجان أخلاقيات البحث في مؤسساتهم الأكاديمية، والاطلاع المستمر على المستجدات في هذا المجال، بما يُسهم في إنتاج بحوث علمية رصينة تخدم المجتمع وتسهم في تطوره.

ثامناً: المراجع

أولاً: المراجع العربية

بدر، أحمد محمد. (2021). *أخلاقيات البحث العلمي ومعاييرها في الدراسات الإنسانية والاجتماعية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الزغبى، علي فلاح. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها في البحوث الإدارية: دراسة تحليلية. *المجلة العربية للإدارة*، ٤٢(3)، ١٨٥-٢١٠.

العساف، صالح بن حمد. (2020). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط٧). الرياض: دار الزهراء.

قنديلجي، عامر إبراهيم. (2021). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته*. عمان: دار البازوري العلمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Israel, M., & Hay, I. (2022). *Research ethics and integrity for social scientists: Beyond regulatory compliance* (3rd ed.). London: SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Cham: Springer International Publishing.

Roig, M. (2021). *Avoiding plagiarism, self-plagiarism, and other questionable writing practices: A guide to ethical writing*. Office of Research Integrity, U.S. Department of Health and Human Services.

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.